

إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة

ماجد محمد الزيودي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (2000) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1436/2015هـ، تكونت أداة الدراسة من (30) فقرة، ضمن ثلاثة مجالات، هي: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها. توصلت الدراسة إلى أن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب، من وجهة نظر الطلبة، بشكل عام كانت بدرجة عالية، وقد بلغت درجة كبيرة في المجالين الثقافي والاقتصادي، أما في المجال الاجتماعي فكانت بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج أن الطالبات يرين أن إسهامات العولمة والمعلوماتية على قيم الشباب كانت بصورة أكثر من الذكور وفي كل مجالات الدراسة، وأن طلبة التخصصات العلمية يرون الإسهامات بدرجة أكبر من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة والمعلوماتية، كالأُسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام بالأساليب القويمة للتنشئة الاجتماعية المنبثقة من ثقافتنا العربية الإسلامية، وعمل مشروعات وحملات وأنشطة على مستوى الجامعة لتعزيز القيم لدى الشباب.

الكلمات الدالة: العولمة، المعلوماتية، القيم، الشباب، جامعة طيبة.

المقدمة

وفي هذا الإطار يؤكد وطفه، وعبد الغفور (2003:100) "أن الثقافة العربية تشهد اليوم، وبشكل غير مسبوق، منظومة من التحديات التاريخية التي تتمثل في صيرورة حداثة وعولمة مجحفة قوامها اندفاع قيم مادية ومبتذلة وزاحفة تقرضها طبيعة التحولات التكنولوجية عبر الإنترنت، والفضائيات، والموضة، والاتصالات، والمؤسسات الثقافية، التي تعمل على تعزيز حضور قيم اغترابية تتعارض مع القيم العربية الإسلامية، وتهدد صيرورتها ومضامينها الإنسانية التي سجلت حضورها عبر التاريخ والحضارة".

ولأن الشباب عماد الأمة وعدتها، وعليهم يمكن تحقيق الآمال، وبهم تسير عجلة التغيير والتطور نحو مستقبل أفضل، كان لابد من دراسة وتشخيص آثار هذه التغييرات العالمية المتسارعة، ولا سيما في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام وعولمته. وكذلك ملاحظة التغييرات الثقافية الإيجابية منها والسلبية، ففي الجانب الإيجابي، يرى البعض أن الجيل الجديد من الشباب العربي اتسم بالوعي الكبير ومواكبة التطورات العالمية الحديثة، والانفتاح والتواصل مع أصدقائه في جميع أنحاء العالم، متجاوزين في ذلك حدود اللغة والثقافة من خلال المحادثات وتبادل المعلومات، والتعرف على ثقافات العالم

يحفل عالم اليوم بالكثير من التغييرات والتحولات التي فرضتها الإنجازات العلمية الباهرة في شتى حقول العلم والمعرفة، ولاسيما في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث أدت دوراً مؤثراً في صياغة الحياة المعاصرة، ومعها تقلصت المسافات وتداخلت الأفكار والثقافات. وتعيش المجتمعات الإنسانية عموماً في ظل هذه الثورة التكنولوجية، وما رافقها من موجات العولمة بمختلف أنواعها وأنماطها، أزمت قيمية لم تشهدها سابقاً في تاريخها الطويل، فأدى هذا إلى تهديد قيم هذه المجتمعات من خلال تبني الشباب قيم اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وسط زحام هذا العصر، وكان من نتيجة ذلك كله دخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافتنا ومجتمعنا العربي، واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبياً.

* جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2015/5/9، وتاريخ قبوله 2015/8/4.

في الإغواء والأغراء، كالإعلام الفضائي، وشبكات المعلومات والاتصالات، من خلال ما تبثه من أخبار ومعلومات إلى مختلف دول العالم وعلى مدار الساعة.

وفي هذا الإطار يذكر السيف (2010: 42) أن ثورة الاتصال جاءت لتجعل من وسائل الإعلام شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير جداً في عملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية، بجانب الأسرة والمدرسة والنادي والمسجد ومراكز التوجيه والتنوعية، وتظهر فاعلية وسائل الإعلام في مقدرتها على التحرك، حيث يوجد المستقبل، أو الجمهور المستهدف في بيته، أو مكتبه، أو أي مكان يتجه إليه، تخاطب الكبير والصغير والمرأة والرجل، واحتلت لنفسها مكاناً في ميادين الفكر والتأثير كافة، من ثقافة وترويج وتسليية وتوجيه، وفق أساليب مستحدثة وتقنيات عالية، مما يجعل الإنسان يُسلم عقله وعاطفته بجاذبية الوسيلة الإعلامية وبرامجها لتقوم بدور الأب والمعلم، بل وأحياناً دور الإفتاء والإرشاد، دون أن يدرك المتلقي أن ما تحمله الرسائل الإعلامية اليوم مشحونة بقيم صاحب الرسالة ويسعى لإحلالها محل القيم القائمة إذا كانت هذه القيم القائمة تتعارض مع أهدافه.

وفي جانب العولمة الاجتماعية أيضاً، يشير موسى وإبراهيم (2005) إلى محاولتها تعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها في الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة، واستلاب وعي الأفراد واقتلاع الجذور التي تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته.

- العولمة الثقافية:

وهي تعني بروز عالم بلا حدود ثقافية حيث تنتقل الأفكار والمعلومات والأخبار والاتجاهات القيمية والسلوكية بحرية كاملة على الصعيد العالمي، وبأقل قدر من التدخل من قبل الدول. لقد أسهمت ثورة الاتصالات الحديثة في فك نطاق العزلة المكانية التي كانت تعيشها الكثير من المجتمعات، كما أنها أثرت في طبيعة وتركيبه الأنساق الثقافية المحلية ومكوناتها من أنماط القيم والتفكير والسلوك، كما غيرت في المنطلقات العقلية والقناعات الفكرية لدى الكثير من الأفراد. ويؤكد عثمان (1999: 176) على: "أن الثقافة السائدة في الكثير من المجتمعات لم تعد كما كانت في السابق، نتيجة جهود الأسرة والجماعة فقط، بل أصبحت نتيجة المؤثرات والتأثيرات الخارجية أيضاً، والتي تعددت مصادرها ووسائلها وتعددت معها مصادر التنشئة الاجتماعية للفرد لدرجة يصعب ضبطها".

ويمكن اعتبار عصرنا الحالي عصر التحدي الثقافي، وهو العصر الذي انفتح فيه مجتمعنا على الحضارة الغربية دون الإعداد الكافي لهذا الانفتاح، ويذكر خريسان (2001) أن

واكتساب المعلومات عن أي موضوع يهتم به الشباب. في حين يرى الفريق الآخر الجانب السلبي فيها مما يثير القلق بسبب زيادة حدة تأثيرها، وتفاقم نتائجها، ولا سيما في الجانب الثقافي والاجتماعي عموماً والقيمي خصوصاً. (العنبي، والضبع، وإبراهيم، 2007)

عولمة المعلوماتية والإعلام

إن النظر إلى العولمة بوصفها ثورة تكنولوجية إتصالية، قد يؤدي إلى إغفال الكثير من المشكلات التي تفرزها، وخصوصاً في ما يتعلق بموضوع القيم، فالكثير من الناس، من غير المتخصصين، يخلط بين مفهومي العولمة (Globalization) والمعلوماتية (informatics) ظناً منهم أن ما تنعم به المجتمعات المعاصرة من تقدم وتطور في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، واللبث الفضائي هي ذاتها العولمة، ويعبرون عن ذلك بأن العالم أصبح قرية صغيرة، ويعددون فضائلها وميزاتها التي لا تعد ولا تحصى. وهذا يتطلب منا، كمتخصصين، أن نوضح الفرق بين هذين المصطلحين، فالعولمة "هي مرحلة تاريخية من تطور العالم جوهرها وجود مجموعة من الظواهر والمستجدات ذات الطابع الإعلامي والمعلوماتي والاقتصادي والسياسي والثقافي العابرة لحدود الدول، والتي تؤدي إلى مزيد من الترابط والتداخل والتأثر والتأثير بين دول العالم ومناطقه المختلفة". (توفيق، 1999) بينما تعرف الكثير من الأدبيات المعلوماتية على أنها "منظومة المعارف المنتمية إلى سائر أنواع المعلومات في الطبيعة والمجتمع وفي التجهيزات التقنية، سواء من حيث إنتاج وتحويل هذه المعلومات، أم من حيث تخزينها وتوزيعها". (النقري، 2001: 15) وللعولمة - وإن جاز التعبير (العولمة) أنماط وأشكال وصور متعددة، منها ما يعرف بالعولمة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وحتى السياسية،..وسواها، ويمكن عرض أهمها على النحو الآتي:

- العولمة الاجتماعية:

وتشير إلى فرض النظام الاجتماعي والحضارة الغربية بكل أنماطها على مجتمعات العالم دون مراعاة الخصوصيات الحضارية والثقافية لها، فالعولمة الاجتماعية تكسب الشيء طابع العالمية، وذلك بفرض نظام يطبق على مجتمعات العالم كله، وذلك في محاولة للهيمنة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، فتلغى الهوية الذاتية، فيتم بذلك إلغاء حق التنوع الثقافي والفكري والاجتماعي، وتصبح المجتمعات نسخاً مكررة، فلا استقلال ولا تميز، فيقضى بتلك على الإثراء الفكري والقيمي والثقافي. وكل ذلك يتم عن طريق استخدام آليات ووسائل غاية

عقد الاتفاقيات العالمية، كاتفاقية الجات، كما أدى الانفتاح في استيراد المنتجات الغربية المادية (وما يتبعها من أنماط سلوكية استهلاكية) وبالتالي سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدى الأفراد، وبالتالي مقاومة أي حركة للتغيير الاجتماعي". ويؤكد راتب (2010) على أن دور اقتصاد العولمة في التأثير في قيم الشباب، أدى إلى تحولات وخلل في منظومة القيم وذلك هو جوهر الأزمة القيمية داخل المجتمع؛ إعادة ترتيب الأولويات، تبعته بالضرورة أعراض اجتماعية مرضية خطيرة. وتعد الجوانب الاقتصادية للعولمة أكثر تأثيراً في القيم والأخلاق وبسبب اقتصاد العولمة سيطرت قيم مادية وأخذت مكانها على رأس السلم القيمي مثل قيم الكسب السريع بغض النظر عن الوسيلة، وتقديس المال بدلاً من تقديس العلم والعمل، وتقييم الناس على أساس ثروتهم بدلاً من صفاتهم الشخصية وعلمهم ومهنتهم، وأن المتغير في القيم الاقتصادية والتربوية في عصر العولمة، قد تجلى معظمه في تبدل أذواق الشباب عموماً سواء أفي مجال الغذاء أو الأزياء، وتمضية أوقات الفراغ بين الشباب بصفة خاصة، وأيضاً في نمط السلوك الاستهلاكي، وقد انتشرت في السنوات الأخيرة - وعلى سبيل المثال - الوجبات السريعة من خلال المطاعم الأمريكية المنتشرة في جميع الأنحاء، وتقلصت مقابل ذلك عادة الحرص على تناول الغذاء داخل المنزل ووسط الأسرة، كذلك تغيرت بعض أنماط الملابس بين الشباب ومن الجنسين، وقد أدى ذلك إلى تفسخ العلاقات الإنسانية وتسليعها، حيث سيطرة المادة وارتفاع قيمة المال إلى رأس سلم القيم، فضلاً عن معاناة الشباب من واقع محبط ملئ بالمشكلات الاقتصادية حيث البطالة، وحيث انعدام تكافؤ الفرص، فكل ذلك سيؤدي بطبيعة الحال إلى تحول في نمط تفكيره أبنائنا، وسيكونون أكثر سلبية وإحجاماً عن المشاركة في الحياة العامة لمجتمعهم.

وعليه، فإن الباحث يرى أن التغيرات العالمية المعاصرة بأبعادها العولمية لعبت دوراً كبيراً في التغيرات الثقافية للمجتمعات الإنسانية بعامه، وأن تأثيرها لا يقتصر في الجوانب المادية، بل طالت قيم الشعوب وعاداتها وتقاليدها وأعراف موروثاتهم الثقافية والاجتماعية التي تمتد لآلاف السنين.

وتالياً يمكن استعراض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وفقاً لأهم النتائج التي توصلت لها. فقد أشارت دراسة حافظ (2004) إلى بعض اسهامات العولمة والمعلوماتية في قيم الشباب، ومنها ضالة أهمية قيمة العمل، وانتشار قيم الكسب السريع دون النظر لمشروعيته، وضعف التعامل الحضاري مع الوقت، وضعف الروابط الاجتماعية، وزيادة روح الفردية والأنانية، وتغير مفاهيم الزواج لدى الشباب.

نتيجة ذلك حدث لدينا انبهار بحضارة الغرب ومنتجاته والتأثر في علومه، وأخذنا نستورد من قيم الغرب وأخلاقه وسلوكياته الكثير، فالضغوط التي تنبعث من ثقافة الغرب بجوانبه الفكرية والمادية المتمثلة في نظمه وتقنيته ووسائله تعمل من كل صوب على احتواء ثقافتنا المحلية. فمع متغيرات العصر الحديث، وتعدد وسائل الثقافة، وتسهيل انفتاح أي ثقافة على الأخرى؛ يجعلنا نعيش عصر تحدي الثقافات، فلقد سهلت تكنولوجيا العولمة والتفاعل الثقافي للثقافات القوية الهيمنة على الثقافات الضعيفة، فالمجتمع الذي يريد أن تصبح ثقافته مماثلة للثقافة العالمية المهيمنة يجب أن يكون إلى جانب تقدمه المادي منبعاً لقيم إنسانية عامة ولا بد أن ينكر الطابع القومي المحلي. وبهذا نجد أن الدعوة اليوم إلى ثقافة عالمية واحدة هي دعوة إلى ثقافة الغرب.

وفي هذا الصدد يؤكد أمين (2002) على أن العولمة شكل جديد من أشكال الغزو الثقافي، وأن العولمة تحمل دائماً في طياتها نوعاً آخر من الغزو الثقافي، أي من قهر الثقافة الأقوى لثقافة أخرى اضعف منها. وفي هذا الإطار يذكر العصيمي (2005: 273) أربع أطروحات مختلفة للعولمة الثقافية، وهي على النحو الآتي:

- نوبان الهويات الثقافية في ثقافة كونية واحدة، متحررة من انتماءاته اللغوية والقومية والثقافية.
- بقاء الخصوصية الثقافية وتعددتها التي تعني وجود ثقافات تتفاعل لمزيد من التشبث بالهوية.
- انتشار "الأمركة" على نطاق العالم، لأنها الدولة التي تميل نحو إيجاد تجانس العالم معها.
- بروز ثقافة التقنيات الحيوية "الجينات" التي ستغير نمط حياتنا ووجودنا البشري تغييراً جذرياً.
- العولمة الاقتصادية:

وتعني بروز عالم بلا حدود اقتصادية، حيث أصبح النشاط الاقتصادي يتم على الصعيد العالمي عبر شركات عابرة للقارات التي لا تخضع للرقابة الحدودية التقليدية، وتدير جميع عملياتها الإنتاجية بمعزل عن الدول. فلقد أدى التغيير الاقتصادي إلى تكثيف الانتقال الدولي للموارد، وارتباطها بعدد متزايد من المعاملات عابرة الحدود، وتحرير الأسواق ودمجها في سوق واحد، وتزايد تدفقات رأس المال والاستثمارات الأجنبية المباشرة والشركات العالمية قوة محركاً للاقتصاد العالمي، ومؤثرة في الخصائص الاقتصادية المحلية.

ويذكر ندا (2002: 83) "أن أبرز تأثيرات العولمة الاقتصادية تمثلت في تحويل المجتمعات النامية، ومنها الدول العربية، إلى دول مستهلكة وليست منتجة، وذلك عن طريق

والسلوكي).

كذلك بينت دراسة شبلي (2013) أن إسهامات المعلوماتية (الإنترنت) هي الأكبر في الصراع القيمي، وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي السوري. وهذا ما أكدت عليه دراستنا الحربي (2001) والعمري (1420هـ) من التأثير السلبي للمعلوماتية في الذكوية. في حين بينت دراسة آل الشيخ (2007) - في ذات البيئة - أن الإنترنت أدخل تغييرات إيجابية في أفكار الشباب، واجمع أغلبية أفراد العينة على عدم الموافقة بأن الإعلام الغربي يتمتع بمصداقية، وعدم ثقتهم بالقيم الغربية، وأيد أغلبية أفراد العينة أهمية الترابط العائلي، وحق الفتاة في اختيار تخصصها بدون ضغوط الأسرة. وبينت نتائج دراسة الخوالدة وآخرين (2012) أن درجة تأثير الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي كانت متوسطة، لكنها كانت الأبرز لدى الذكور، وطلبة الكليات العلمية، وطلبة مستوى السنة الأولى والثانية منهم.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي ومهم في إسهامها في التأثير في قيم الشباب، كدراسة بواد (Boyd, 2007) التي أكدت على أن زيادة تعامل المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير في تكوين شخصيات المستخدمين وهويتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وكذلك دراسة فانسون (Vansoon, 2010) التي بينت أن 53% من أفراد عينها أكدوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت في تغيير أنماط حياتهم. بينما أشارت دراسة جوان ودودر (Guan & Dodder, 2001) إلى أن الاتصال الثقافي له علاقة بالتغير في التوجهات القيمية لدى الطلبة الصينيين، حيث إن القيم الثقافية الصينية لدى الطلبة الذين مضى عليهم أكثر من سنتين في الولايات المتحدة هي أقل أهمية، وأن الطلبة الصينيين في الصين يقاومون التغير الثقافي أكثر من الطلبة الصينيين في أمريكا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه مجتمعنا العربي عموماً تيارات من الغزو التكنولوجي المعلوماتي والإعلامي المشبع بروح العولمة جذبت الشباب لها بشكل غير مسبوق، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التغيرات الكثيرة التي يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات التكنولوجيا والإعلام، وما تبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة، مما أثر في نظرة الشباب للأشياء، وبالتالي تسبب في إرباكهم وتشويشهم، مما أدى إلى الوقوع في جدلية ثنائية بين الأصالة

وفي مجال القيم الاقتصادية، فقد أشارت دراسة كل من: عربي (2004)، والزويدي (2007) إلى أن شيوع قيم العولمة بأنماطها الاستهلاكية أدى إلى تراجع قيم الادخار، والإنتاج في مواجهة قيمة الاستهلاك. كما تراجعت قيمة المنتج الوطني عند الشباب في ظل المنافسة غير المتكافئة من المنتجات الأجنبية وترويج الإعلام لها. وفي المجال الاجتماعي والثقافي أشارت كلتا الدراستين إلى إقبال نسبة كبيرة من الشباب على مسابرة الموضات العالمية في الأكل، والملبس، وقصات الشعر، وسماع الأغاني، والموسيقى العالمية الحديثة، واستخدام المفردات الأجنبية في الحديث، وضعف العلاقات الأسرية، وزيادة نسبة الإدمان، وزيادة نسبة الزواج العرفي، وزيادة الانحراف. فضلاً عن تأثيرات العولمة السلبية في القيم الدينية للشباب حيث تراجعت عدد من القيم كالإخلاص، والأمانة، والصدق، وصلة الرحم، والإحسان إلى الجار، وبر الوالدين.

وبالنسبة لأهم مصادر وأسباب التغير في قيم الشباب العربي، فقد أشارت دراسة خليفة (2005) إلى فئتين، هما: العوامل العالمية، حيث التغيرات في المجالات كافة السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، أما الفئة الثانية فتتضمن العوامل الخاصة، مثل التنشئة الاجتماعية غير السليمة، والقصور في المؤسسات التربوية، وعجز وسائل الاتصال الجماهيري، والافتقار إلى القدوة، والشعور بالاغتراب، واضطراب الهوية الثقافية، والدينية، والصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية. في حين أشارت دراسة سعيد (2007) إلى مصادر تمثلت بتأثير التكنولوجيا الحديثة، وتأثير أسلوب الحياة الغربية في ثقافة الشباب، وتقلص دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وعدم اهتمام الأسرة بالشباب مما أدى إلى مشكلات ترتبط بمفهوم الحرية وإحلال القيم العصرية محل القيم التقليدية. وقد بينت نتائج دراسة الحربي (2007) أن أقوى وأخطر التحديات التي يواجهها المجتمع الكويتي - كما عبر أفراد العينة- هو التحدي الثقافي المتمثل بأدوات الإعلام من وسائل سمعية وبصرية (تلفزه، أدوات حاسوبية) ويأتي بعده التحدي الاجتماعي بسبب الانفتاح وضعف الأسرة على تقدير حجم الخطر، أو جهلهم بالدور المطلوب منهم. ويليه التحدي الاقتصادي بسبب التغيرات والتطورات في الأسواق العالمية وارتفاع تكاليف الحياة، وأن التحديات المعاصرة المختلفة تطال جميع فئات المجتمع. وقد بينت دراسة ويلر (Wheeler, 2008) في البيئة الكويتية أيضاً، أن استخدام الطلاب للإنترنت أصبح نافذة واسعة من نوافذ العولمة، في حين أكدت دراسة الحبيب (2002) أن القنوات الفضائية من المصادر المؤثرة في اتجاهات وقيم الشباب العربي على المستويين (الاعتقادي

في وجهات نظر طلبة جامعة طيبة لإسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من إبراز طبيعة المشكلة التي يعيشها مجتمعنا وشبابنا في عصر العولمة والمعلوماتية، ولا سيما فئة الطلبة، الذين هم من أهم شرائح المجتمع. كما يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة بعض الهيئات المسؤولة والموجهة لأنشطة الطلبة في الجامعات، كعمادات شؤون الطلبة، وغيرها من الهيئات والمؤسسات المعنية بالشباب والجامعات.

مصطلحات الدراسة

- **القيم (Values):** هي مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (الزيودي، 2011: 13).

- **العولمة (Globalization):** هي تلك العملية التي يتم من خلالها محاولة دمج العالم ليكون وحدة واحدة تذوب فيها الشؤون الثقافية والاقتصادية والسياسية للدول القومية، ويتكون من خلال هذه القوة الجديدة ثقافة عالمية موحدة تتخطى الحدود القومية للدول المختلفة. (فتحي، 2010: 323)

- **المعلوماتية (Informatics):** "منظومة المعارف المنتمية إلى سائر أنواع المعلومات في الطبيعة والمجتمع وفي التجهيزات التقنية، سواء من حيث إنتاج وتحويل هذه المعلومات، أو من حيث تخزينها وتوزيعها". (النقري، 2001، 15)

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية موضوعها على معرفة إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة وذلك في المجالات: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، وضمن المتغيرات المعتمدة في الدراسة.

الحد البشري: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة طيبة المنتظمين دون برامج الانتساب ومن التخصصات العلمية والإنسانية على اختلاف كليات الجامعة وتعددتها.

الحد الزمني: تقتصر نتائج هذه الدراسة على الطلبة ممن

والمعاصرة، فأصبح هناك صراع قيمي لدى الشباب - أشارت إليه العديد من الدراسات في بيئات عربية مختلفة؛ كدراسة الزيودي، 2007، ودراسة الحربي، 2007، ودراسة شبلي، 2013- تمثل في بعض مظاهره في الجوانب السلوكية، وعدم الانسجام في نسيج المجتمع ومع ثقافة العامة، فأخذهم شعور متناقض وغير متكيف مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعهم، فمنهم من يتجه نحو التحدي لقيم مجتمعة فيظهر بمظهر المعارض لهذه القيم، ومنهم من تتعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلى ممارسة مظاهر التعصب، والبعض الآخر تكرر لديه هذه المقارنة مشاعر النقص والقصور والإحباط والشعور بالفشل، بينما يأخذ البعض الآخر من الشباب موقف المنفرد السلبي. (بركات، 2005)

إن مشكلة القيم أو ما يسمى أحياناً أزمة قيم الشباب ليست وليدة اليوم، فهناك العديد من الدراسات، كدراسة (الحربي، 2007) التي أشارت إلى وجود مظاهر للصراع القيمي في المجتمعات الخليجية (المجتمع الكويتي) في المجالات: الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي. كما أشارت دراسة آل الشيخ (2007) إلى بعض جوانب تأثير العولمة في القيم المحلية للشباب السعودي الناجمة عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وثورة المعلومات، وعولمة الاقتصاد والثقافة بحيث أصبحت تشكل تحديات لشريحة الشباب الجامعي التي تمثل مرحلة التوجيه والتشكيل الثقافي الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما درجة إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة في المجالات: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي؟

- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المجالات الثلاثة تعزى لمتغيري: جنس الطلبة، وتخصصهم الأكاديمي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف وفقاً لمنهجيتها البحثية ومنها:

- قياس درجة إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة وذلك في المجالات: الاجتماعي، والثقافي الفكري، والاقتصادي.

- تقصي أثر كل من: متغير جنس الطلبة، وتخصصاتهم،

في تشكيل قيم الشباب بالاطلاع على الأدبيات والأبحاث التربوية المتعلقة بمشكلة البحث كدراسات (الحري، 2007، الحبيب، 2002، العمري، 1420، الزيودي، 2007). استخلص الباحث ثلاثة مجالات كانت أساسية في الدراسة، وهي: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي. وقد اشتمل كل مجال على (10) فقرات. وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة. تم التدرج فيها وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقد أعطيت أوزان الاستجابات على النحو الآتي: بدرجة عالية جداً (5) درجات، بدرجة عالية (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة منخفضة (2) درجات، بدرجة منخفضة جداً (1) درجة واحدة.

- الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة على ثمانية محكمين من المتخصصين وذوي الخبرة في تخصصات أصول التربية، وعلم النفس التربوي والقياس، وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين جميعها تركزت حول صياغة الفقرات، وتصحيح وضع بعض الفقرات التي لا تنتمي لمجالاتها، حيث تم حذف وإضافة بعض الفقرات، وعدلت بعض الفقرات الأخرى.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين المظاهر الفرعية الثلاثة، وبين كل منها والدرجة الكلية، وكذلك بين المصادر الفرعية الثلاثة، وبين كل منها والدرجة الكلية وتظهر هذه المصفوفة بالجدول (2).

الجدول (2)

مصفوفة معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة الرئيسية وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

المحور	المجال الاجتماعي	المجال الثقافي	المجال الاقتصادي	الكلية
المجال الاجتماعي	1	*0,88	*0,89	*0,92
المجال الثقافي		1	*0,90	*0,93
المجال الاقتصادي			1	*0,90
الكلية				1

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة نسبياً، مما يشير بشكل واضح إلى أن جميعها تشترك في قياس

هم على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015/1436هـ).

الحد المكاني: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة فقط دون فروعها الأخرى خارج المدينة المنورة.

الحد المنهجي: تقتصر نتائج هذه الدراسة على مدى صدق استجابة أفراد العينة عن أداة الدراسة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة، وذلك لأنه يتفق مع طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة طيبة في مرحلة البكالوريوس - باستثناء طلبة كليات: علوم التأهيل الطبي، والهندسة، والحقوق؛ لأنها تضم الطلاب الذكور فقط، وكذلك كليتي التمريض وعلوم الأسرة لأنها تضم طالبات فقط، وبلغ حجم المجتمع (23022) (*) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (2000) طالب وطالبة من طلبة جامعة طيبة لمرحلة البكالوريوس تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وشكلوا ما نسبته تقريباً (10%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة.

الجدول (1)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المجموع الإجمالي	المجموع		التخصص
	طالب	طالبة	
550	230	320	الكليات العلمية
1450	450	1000	الكليات الإنسانية
2000	680	1320	المجموع

أداة الدراسة

- بناء الأداة

صمم الباحث أداة لتقصي إسهامات العولمة والمعلوماتية

* مركز الإحصاء والمعلومات - جامعة طيبة (2014م).

استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لتعرف دلالات الفروق باختلاف متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

ما درجة إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة في المجالات: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة والتعرف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة.

بالنسبة لإسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب وفقاً لمجالات الأداة الكلية، فالجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية لإسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب

الرقم	مجال إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب	المتوسط	الترتيب	درجة الإسهام
1	المجال الاجتماعي	3,1	3	متوسطة
2	المجال الثقافي	3,8	1	عالية
3	المجال الاقتصادي	3,78	2	عالية
	المتوسط الكلي	3,56		عالية

المجتمع ومع ثقافة المجتمع العامة، فأخذهم شعور متناقض وغير متكيف مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعهم، فمنهم من يتجه نحو التحدي لقيم مجتمعة فيظهر بمظهر المعارض لهذه القيم، ومنهم من تتعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلى ممارسة مظاهر التعصب، والبعض الآخر تركز لديه هذه المقارنة مشاعر النقص والقصور والإحباط والشعور بالفشل، بينما يأخذ البعض الآخر من الشباب موقف المتفرج السلبي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الحربي (2007)، وخليفة (2005)، وعرابي (2004)، وشبلي (2013). كما تتفق هذه النتيجة نوعاً ما مع دراسة الخوالدة وآخرين (2012) التي بينت أن التأثير كان بدرجة متوسطة.

1 - إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجال الاجتماعي:

مفهوم واحد، ويتأكد ذلك في ارتباطات الدرجات الفرعية مع الدرجة الكلية، وهذه النتائج تشكل دلالة على صدق المقياس.

- ثبات الأداة:

استخرجت معاملات الثبات من استجابات عينة التجريب (ن = 100) التي أجريت عليها عملية تحليل الفقرات، بعد تصحيحها بمعادلة ألفا كرونباخ، والجدول (3) يبين هذه القيم.

الجدول (3)

معاملات الثبات لمجالات الأداة والثبات الكلي

الثبات الكلي	الإسهامات في المجال الاقتصادي	الإسهامات في المجال الثقافي	الإسهامات في المجال الاجتماعي
0,91	0,85	0,89	0,86

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الاحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحكم على درجة الإسهام، وتم

يتضح من الجدول (4) أن معظم طلبة جامعة طيبة يرون أن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجالات مجتمعة كانت بدرجة عالية، باستثناء المجال الاجتماعي حيث جاء بدرجة بمتوسطة، بلغ متوسطها الحسابي (3,56)، وتؤكد هذه النتيجة أن مجتمعنا العربي عموماً يواجه تيارات من الغزو التكنولوجي المعلوماتي المشبع بروح العولمة جذبت الشباب لها بشكل غير مسبوق، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التغيرات الكثيرة التي يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات التكنولوجيا وما نبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة، مما أثر في نظرة الشباب للأشياء وبالتالي تسبب في إرباكهم وتشويشهم وتسبب لهم في الوقوع في جدلية ثنائية بين الأصالة والمعاصرة، فأصبح هناك صراع قيمي لدى الشباب، تمثل في بعض مظاهره في الجوانب السلوكية وعدم الانسجام في نسج

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإسهامات العولمة والمعلوماتية في المجال الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
1	محاولات الإعلام وأدوات الاتصال الإلكتروني نشر معايير وقيم عولمية جديدة، كالمفيدة، والمصلحة الذاتية والترويج لها عبر على اعتبار أنها السبيل للنجاح والتفوق في الحياة.	2,72	1,26	متوسطة	8
2	السعي نحو تنميط وتوحيد أذواق الشباب في موضة اللباس والأكل على مستوى العالم وإغراء الشباب عبر الإعلام لتقليدها.	3,65	1,25	عالية	2
3	الإقبال المتزايد من قبل الشباب على الفضائيات والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها مما قلل من تفاعلهم مع أسرهم.	3,44	1,16	عالية	4
4	تنامي شعور الشباب بالاعتزاب والعزلة والانفصال عن الواقع وعن مجتمعهم وبيئتهم بسبب انجذابهم للعالم الخارجي (الافتراضي) بشكل أكبر.	2,87	1,26	متوسطة	6
5	ترجع دور السلطة الوالدية والرقابة الأسرية على الأبناء بسبب نمط الحياة الجديد الذي تعيشه الأسرة.	3,33	1,25	متوسطة	5
6	ظهور قنوات جديدة للشباب يروج لها عبر الإعلام، مثل نجوم الرياضة، والفن، والسينما.....الخ.	2,84	1,19	متوسطة	7
7	الترويج عبر الإعلام لنمط الحياة الغربية وتقديمها للشباب بصورة الحياة المتحررة والمتقدمة والممتعة والخالية من المشكلات.	1,71	1,18	منخفضة جداً	10
8	انفتاح الشباب على العالم وتواصلهم مع الآخر جعلهم يغيرون من مواقفهم تجاه القضايا الاجتماعية المحلية.	1,92	1,20	منخفضة	9
9	تأثر الشباب السلبي بالإعلام والاتصال عبر الإنترنت واكتسابهم سلوكيات غريبة عن ثقافتنا المحلية المحافظة.	3,45	1,18	عالية	3
10	إسهامات وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة في ارتفاع سلوكيات العنف والانحراف لدى شبابنا.	4,62	1,21	عالية جداً	1
المتوسط الموزون		3,1		متوسطة	

المختلفة وفي ظل سياسة الانفتاح وفي عصر الإعلام المعولم يمكن مشاهدة ومتابعة ما يجري بسهولة فأصبح الشباب أكثر عرضة للتيارات المتلاطمة والأفكار المتناقضة والمعلومات المتجددة التي أصابت مقدرتهم على تحديد خياراتهم وأولويات مجتمعهم واحتياجاتهم مما يجعلهم يستمدون من هذه السماوات المفتوحة، سلوكهم، ونمط تفكيرهم، وأسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطاً اجتماعياً سائداً في حياتهم اليومية، وسلوكاً متحضرًا في عملية التنقيب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الحبيب (2002)، وآل الشيخ (2007)، والحري (2001).

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لآراء أفراد عينة الدراسة حول إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجال الاجتماعي قد بلغ درجة متوسطة (3,1)، وبالنظر إلى الفقرات الثلاثة الأعلى في الرتبة في هذا المجال الفقرات (10، 2، 9)، يرى الباحث أن الشباب المعاصر يعيش أزمة قيمية، حيث يواجه العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي الذي تسوده جملة من القيم الرديئة، والتناقض الثقافي، والفقر، والتسلط، والانحراف بكل صوره وأشكاله وأنواعه، في عصر تتزاحم فيه وسائل الإعلام وشبكات الإنترنت على بث أكبر قدر ممكن من المعلومات

المحلية، وأنهم يرفضون بعض القضايا الاجتماعية المخالفة للدين وللعادات والتقاليد، ويرون نمط الحياة الغربية نمطاً رتيباً، وغير مقبول لديهم.

2 - إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجال الثقافي

وبالنظر إلى الفقرات (7، 8، 1) وهي الأدنى في هذا المجال يمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة الدراسة من الطلبة، هم من أهل المدينة المنورة، وهي من أكثر البيئات المحافظة، فبالرغم من الترويج الإعلامي، وانفتاح الشباب على العالم والاتصال الإلكتروني، إلا أنهم مازالوا يتمسكون بقيمهم الثقافية

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإسهامات العولمة والمعلوماتية في المجال الثقافي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
1	شروع استخدام اللغة الإنجليزية ومفرداتها في الاتصال والتواصل في كثير من مجالات الحياة، مع تراجع واضح لاستخدام اللغة العربية.	4,18	1,27	عالية	5
2	المحاولات الغربية - عبر وسائل الإعلام والاتصال الإلكتروني - من ربط صورة الإرهاب والعنف والتخلف بالشخصية العربية والإسلامية.	3,4	1,22	متوسطة	7
3	البيت الإعلامي الهابط الموجه لفئة الشباب والذي يثير الغرائز لديهم كأغاني الفيديو كليب والمسلسلات المدبجة والأفلام، مع تراجع مستوى الإنتاج الثقافي والفني والإعلامي المحلي.	4,8	1,26	عالية جداً	2
4	هدر وقت الشباب وتراجع أهمية قيمة الوقت لديهم.	4,75	1,24	عالية جداً	3
5	تشكيك الشباب بهويتهم وثقافتهم الإسلامية وإظهار مفاهيمها على أنها غير علمية وغير حضارية وسبب في كبت حرياتهم.	2,60	1,20	منخفضة	8
6	محاولات الإعلام الفضائي والإلكتروني زرع مظاهر الإحساس بالدونية الثقافية والحضارية لدى فئة الشباب.	4,15	1,27	عالية	6
7	ضعف الوازع الديني لدى الشباب حيث أصبحت العبادات (الصلاة، الصوم....) مجرد عادات ومظاهر لا علاقة لها بالسلوك اليومي.	2,46	1,28	منخفضة	10
8	ظهور ثنائيات في حياة الشباب وتحولها إلى صراع بين الانجذاب للماضي والتراث، أو مواكبة الحداثة والتجديد.	4,23	1,24	عالية	4
9	الترويج الإعلامي والإلكتروني (عبر الإنترنت) للمعلومات والمعارف والأخبار ذات المصدر الغربي على أنها حقائق غير قابلة للشك.	4,84	1,26	عالية جداً	1
10	ترويج ثقافة الغرب وقيمه السلبية عبر الألعاب الإلكترونية للأطفال.	2,6	2,59	منخفضة	9
المتوسط الموزون		3,8		عالية	

الإعلامي الدولي الحالي يتميز بتدفق أحادي للمعلومات، وهو التدفق الذي يصدر من الدول الغربية المالكة لأغلبيته أو لأهم وأكبر وسائل الإعلام على المستوى الدولي. ويرى الباحث أن في ظل الغياب العربي في مجال الإعلام على المستوى الدولي وحتى المحلي، أصبحت القيم المحلية عرضة للتهديد من طرف السيل الجارف من القيم العالمية الغربية -خاصة- التي تتدفق من جهة واحدة و نغمرنا بدرجة لا نقدر فيها لا على المواجهة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لآراء أفراد عينة الدراسة حول إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجال الثقافي قد بلغ (3,8)، وهو يمثل درجة عالية، وكانت أعلى ثلاث فقرات في هذا المجال هي: الفقرات (3، 4، 9) ويرى الباحث أن الفقرات السابقة تثبت أن البيت الإعلامي له الدور الأكبر في هذه الإسهامات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (1420هـ) التي بينت أن النظام

القيمية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة آل الشيخ (2007). لكن الباحث يرى أن اعتبار الشباب الألعاب الإلكترونية لا تروج لثقافة الغرب والقيم السلبية، وبالتالي لا تؤثر في شبابنا وأطفالنا، وربما يعزى ذلك إلى عدم المعرفة والاطلاع الكامل على مضار هذه الألعاب حيث إن العديد من الدراسات والأبحاث أثبتت التأثير السلبي في الأطفال وقيمهم. (Kutner & Olso & Warner, 2008)، (منسي، 2012)، (الزيودي، 2015).

3 - إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجال الاقتصادي

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإسهامات العولمة والمعلوماتية في المجال الاقتصادي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
1	نشر ثقافة الاستهلاك بين قطاعات الشباب في المجتمعات العربية والتي تروج لها العولمة تحت شعار (السرعة، السهولة، البساطة).	4,11	1,29	عالية	5
2	قصور مؤسسات التنوعية الإسلامية في بث القيم الإسلامية التي تدعو إلى ترشيد الاستهلاك وعدم التبذير والإسراف.	3,7	1,26	عالية	7
3	الترويج للسلع والبضائع الأجنبية عبر الإعلام ووسائل الاتصال، مع ضعف الترويج للصناعات المحلية.	4,33	1,28	عالية جداً	4
4	محاولة بث قيم الربح السريع على حساب قيم العمل والإنتاج.	3,97	1,33	عالية	6
5	تزايد الشركات التي تقدم الخدمات للمنازل كخدمات (الوجبات الجاهزة، خدمات الأفراح، خدم المنازل،... الخ) والتي تغرس روح الإنكالية وقلة الاعتماد على الذات.	2,80	1,25	متوسطة	8
6	تصوير الحياة للشباب من خلال الإعلام على أنها مجرد الحصول على الثروة وامتلاك السلع الرفاهية والغالية الثمن (الملابس، السيارات، أجهزة الجوال،... الخ).	4,68	1,20	عالية جداً	2
7	تنامي المشاريع العابرة للقارات والخصخصة، مما أدى إلى تنامي معدلات البطالة بين الشباب.	2,59	1,27	منخفضة	9
8	الفراغ الفكري والخواء الروحي لدى الشباب سبب لارتياح الشباب الأسواق والمطاعم والمقاهي بهدف التسلية وقضاء الوقت.	4,36	1,25	عالية جداً	3
9	الترويج الإعلامي لقيم التنافس من خلال برامج المسابقات وعروض المولات،.. الخ.	2,52	1,28	منخفضة	10
10	عزوف الشباب عن القبول بالوظائف والأعمال ذات المستوى والمركز الاجتماعي المتدني.	4,77	1,27	عالية جداً	1
	المتوسط الموزون	3,78		عالية	

الكثير من الدراسات وآراء المنظرين ركزت على أن هذه المصادر ذات تأثير كبير في قيم الشباب، فهي تدفعهم إلى مزيد الانغماس في الاستهلاك والشهه الاستهلاكي بالإضافة إلى بث روح الاتكالية لديهم وهي ذات المصادر التي أدت إلى تنامي صفوف البطالة لدى فئة الشباب، وهذا هو رأي أفراد العينة المبحوثة ومن الأمانة العلمية نقل وجهة نظرهم كما هي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحربي (2007).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المجالات الثلاثة تعزى لمتغيري: جنس الطلبة، وتخصصهم الأكاديمي؟

أولاً: وفقاً لجنس الطلبة:

وللإجابة عن هذا الجزء من السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في ضوء جنس الطلبة، والجدول (8) يظهر هذه النتائج.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
6,95	26,16	681	ذكر	المجال الاجتماعي
8,32	28,63	1319	أنثى	
7,96	27,79	2000	المجموع	
7,67	26,19	681	ذكر	المجال الثقافي الفكري
7,88	28,14	1319	أنثى	
7,86	27,47	2000	المجموع	
7,71	25,44	681	ذكر	المجال الاقتصادي
7,50	30,87	1319	أنثى	
7,99	29,02	2000	المجموع	
17,20	77,79	681	ذكر	المقياس الكلي
17,37	87,64	1319	أنثى	
17,92	84,29	2000	المجموع	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لآراء أفراد عينة الدراسة حول إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في المجال الاقتصادي بلغ (3,78)، وهو يمثل درجة عالية من الإسهامات، وكانت أعلى ثلاث فقرات في هذا المجال هي: الفقرات (10، 6، 8) ويرى الباحث من هذه الفقرات ما يشير إلى انتشار بعض القيم السلبية تجاه العمل اليدوي والمهني، مما يحدو ببعض الأفراد إلى التآفف من قبول العمل في بعض المهن والتخصصات، والحرص على العمل في القطاع الحكومي، لما يوفره من سلطة فعلية، أو وهمية، وعلاقات اجتماعية واسعة، حيث تؤثر القيم الاجتماعية والمكانة الاجتماعية في التأثير في اتجاهات الأفراد نحو المهن المختلفة، وهنا يتساءل الباحث عن دور المؤسسات العلمية والأكاديمية التوعوي والإرشادي في هذا الجانب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حافظ (2004).

وبالنظر إلى الفقرات (9، 7، 5) وهي الأدنى في هذا المجال، وقد يُعزى ذلك إلى أن الطلبة من أفراد عينة الدراسة لا يرون في أن الترويج الإعلامي الاستهلاكي، وتنامي المشروعات العابرة للقارات، وتزايد الشركات التي تقدم الخدمات هي من الإسهامات القليلة. وهذا يبدو غريباً للباحث حيث إن

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في ضوء متغير الجنس

الدالة الإحصائية عند (0,05)	دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجال الإسهام
دالة	0,0	44,1	2740,3	1	2740,3	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
			62,1	1998	124069,4	الخطأ	
				1999	126809,7	الكلية	
دالة	0,0	28,0	1710,4	1	1710,4	بين المجموعات	المجال الثقافي
			61,0	1998	121842,2	الخطأ	
				1999	123552,6	الكلية	
دالة	0,0	230,5	13204,9	1	13204,9	بين المجموعات	المجال الاقتصادي
			57,3	1998	114479,3	الخطأ	
				1999	127684,2	الكلية	
دالة	0,0	145,2	43521,1	1	43521,1	بين المجموعات	المقياس الكلي
			299,7	1998	598709,7	الخطأ	
				1999	642230,8	الكلية	

عادياً كونهم الأكثر سفراً وتعاملاً مع أدوات الاتصال والإعلام بشكل يفوق الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحبيب (2002) التي بينت أن متغير الجنس هو الأكثر تأثيراً في مصادر الصراع القيمي عند طلبة الجامعة، إذ كانت الإناث أعلى طموحاً وتطلعاً للمستقبل، كما أنهن أكثر إدراكاً ووعياً بالواقع الاجتماعي المعاش، وأكثر تفاعلاً مع بعض القضايا الاجتماعية، بالمقابل فقد أظهر الذكور سلوكاً أكثر انساقاً مع القواعد والمعايير العامة، كما كانوا أقل ميلاً لمواصلة التعليم، وأكثر تشبهاً بالتخصصات الإنسانية، الأمر الذي يتعارض ومتطلبات سوق العمل واحتياجاته الحالية للتخصصات التطبيقية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شبلي (2013) التي بينت عدم وجود فروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس في اعتبار الإنترنت مصدر للصراع القيمي لديهم.

ثانياً: باختلاف تخصص الطلبة:

وللإجابة عن هذا الجزء من السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في ضوء تخصص الطلبة، والجدول (10) يظهر هذه النتائج.

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في إجابات الطلبة الذكور والإناث حول إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (9) يظهر هذه النتائج.

يتضح من الجدول (9) أن الطلاب الذكور يختلفون مع الإناث في رؤيتهم لإسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في كل المجالات، وأن طالبات جامعة طيبة الإناث يرين بشكل عام أن هذه الإسهامات في تشكيل قيم الشباب هي أكبر من الطلاب الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى الظروف الحياتية في البيئة السعودية التي أتاحت للمرأة قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية والتسهيل الاجتماعي، وتشجيع الأنثى على التعليم والتوظيف ومشاركة الرجل في معظم القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، وازدياد معدلات الوعي الثقافي لهن، وهذا ناجم عن التنشئة الاجتماعية التي ما زالت قائمة على المحافظة ما هو قائم بالفعل وليس القفز إلى كل ما هو مرغوب، والدفاع عنها. وبالمقابل فإن الشباب الذكور قد يرون في هذه الإسهامات أمراً

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في ضوء متغير التخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	المجال
7,55	26,53	1450	إنساني	المجال الاجتماعي
8,07	31,13	550	علمي	
7,96	27,79	2000	المجموع	
7,71	26,28	1450	إنساني	المجال الثقافي
7,39	30,61	550	علمي	
7,86	27,47	2000	المجموع	
7,99	27,74	1450	إنساني	المجال الاقتصادي
6,94	32,40	550	علمي	
7,99	29,02	2000	المجموع	
17,47	80,55	1450	إنساني	المقياس الكلي
15,19	94,13	550	علمي	
17,92	84,29	2000	المجموع	

الجدول (11)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في ضوء متغير التخصص

الدلالة الإحصائية عند (0,05)	دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجال الإسهام
دالة	0,00	142,1	8422,1	1	8422,1	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
			59,3	1998	118387,6	الخطأ	
				1999	126809,7	الكلي	
دالة	0,00	128,4	7458,7	1	7458,7	بين المجموعات	المجال الثقافي الفكري
			58,1	1998	116093,9	الخطأ	
				1999	123552,6	الكلي	
دالة	0,00	145,2	8650,7	1	8650,7	بين المجموعات	المجال الاقتصادي
			59,6	1998	119033,5	الخطأ	
				1999	127684,2	الكلي	
دالة	0,00	258,3	73519,7	1	73519,7	بين المجموعات	المقياس الكلي
			284,6	1998	568711,1	الخطأ	
				1999	642230,8	الكلي	

يتضح من الجدول (11) أن طلبة جامعة طيبة ذوي التخصصات العلمية يرون أن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب في كل المجالات كانت بشكل أكبر من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس احتياج طلبة

يظهر من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في استجابات الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية والعلمية حول إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (11) يظهر هذه النتائج.

التوصيات والمقترحات

- ضرورة اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأ أسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الأعلام بالأساليب القويمة للتنشئة الاجتماعية المنبثقة من ثقافتنا العربية الإسلامية، في ضوء العولمة والمعلوماتية وسبل تحصيلهم من مخاطرها.
- عمل مشروعات وحملات وأنشطة على مستوى الجامعة لتعزيز القيم لدى الشباب.
- طرح مقرر لتدريس القيم في الجامعة كمتطلب إجباري لكل التخصصات.
- عمل برامج وحملات توعوية للشباب للتأثير في اتجاهاتهم نحو الأعمال المهنية المختلفة، والعمل في القطاع الخاص.
- إجراء دراسة مقارنة في بيئات عربية مختلفة حول موضوع الدراسة.

التخصصات العلمية وحرصهم على الاتصال بالمصادر التقنية والمعلوماتية التي تمثل الأداة الأساسية للعولمة بأبعادها كافة بهدف البحث والاطلاع والمشاركة في الأنشطة العلمية على مستوى عالمي. حيث إن طلبة تخصص الكليات العلمية من أكثر الطلبة اتصالاً بالتيارات العالمية سواء للدراسة أو لزيادة الخبرة والمؤتمرات والاتصالات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة وآخرين (2012)، بينما تختلف مع نتائج دراسة الزيودي (2007) التي أظهرت أن طلبة التخصصات الإنسانية هم أكثر تأثراً في الصراعات القيمية وما تحتويه من مصادر، كما تختلف مع نتائج دراسة شبلي (2013) التي بينت عدم وجود فروق بين أفراد عينة دراسته وفقاً لمتغير التخصص العلمي في اعتبار الإنترنت مصدرًا من مصادر الصراع القيمي لدى أفراد عينة دراسته.

المصادر والمراجع

- العربي المطلوب" ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، 2-3 مايو، دولة قطر.
- خليفة، ع. (2005). "مظاهر التغير في نسق القيم وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة و المجتمع المصري خاصة"، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (4)، عدد (1)، ص ص 51-93.
- خريسان، ب. (2001). "العولمة والتحدي الثقافي"، (ط1)، بيروت، لبنان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- الخوالدة، ت؛ والزبون، م، والزيود، م. (2008). "إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن" مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 18، العدد73، (ص77-104) مصر.
- راتب، ن. (2010). العولمة في عالم متغير، في عبدالمحسن العصيمي (محرر). العولمة في عالم متغير (ص:419-431) الرياض، دار قرطبة للنشر.
- الزيودي، م. (2007). "تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الأول، (ص ص: 81-144).
- الزيودي، م. (2015). الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر عينة من الأسر بالمدينة المنورة"، مجلة العلوم التربوية، العدد (3)، جامعة طيبة.
- سعيد، ا. (2007). "تأثير العولمة على تعميق الفجوة بين الأجيال- دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة القاهرة"، رسالة دكتوراه كلية الاداب. جامعة عين شمس.
- السيف، ع. (2010). "العولمة ومشاكل الشباب (أسباب وقاية

- آل الشيخ، ن. (2007). "اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعه الملك سعود، كلية الآداب، المملكة العربية السعودية.
- أمين، ج (2002). العولمة، سلسلة اقرأ؛ العدد(636)، دار المعارف، القاهرة.
- بركات، ز. (2005). من المسؤول عن تعليم القيم للشباب، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، (ع8)، فلسطين.
- توفيق، ح. (1999). العولمة: الأبعاد والانعكاسات السياسية، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، عدد2، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص: (185 . 226).
- حافظ، إ. (2004). التغير القيمي لدى طلاب الجامعة: دراسة مستقبلية، مجلة كلية التربية، العدد (54) جامعة المنصورة، مصر.
- الحبيب، م. (2002). المصادر المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي وقيمه، رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض.
- الحري، ح. (2007). التحديات المعاصرة وعلاقتها في ابراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبة جامعة الكويت، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الأردن.
- الحري، ع. (2001). أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بالرياض، رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض.
- الخاطر، م. (2010). "تنظيمات البث الفضائي علمياً والدور

مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين"، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة بنها، القاهرة .

ندا، ع. (2002). "الدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر - دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير، (منشورة)، جامعة المنصورة، مصر.

النقري، م. (2001). المعلوماتية والمجتمع، مجتمع ما بعد الصناعة ومجتمع المعلومات، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

وطفه، ع، وعبدالغفور، م. (2003). "الثقافة العربية والإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها"، آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد(14)، إبريل، عمان.

Boyd. D. (2007). "Why Youth (Heart) Social Networks Sites: The Role of Networked publics In Teenager Social Life", Mach Arthur Foundation Series on Digital Learning-Youth, Identity & Digital Media Volume(ed. David Buckingham), MIT press, Cambridge.

Guan, J. Dodder, R. (2001). The impact of the of Cross Cultural Contact on the value and identity: A comparative study of the Chinese. students in, china and in the USA Mankind Quarterly, spring 2001, 41, Issue 3, 2003, EBSCO publishing.

Kutner, L & Olso, C & Warner, D. (2008). "Perents and Sons Perspectives on Video Game Play". *Journal of Adolescent Research*. V. 23 Issue, p: 76 – 96.

Vansoon, M. (2010). Facebook and the invasion of technological communities, N.Y, Newyork.

Wheeler, D. (2008). New media globalization Kuwaiti national identity. *Middle East Journal*. 3(54) p:432-444.

وعلاج"، (ط1)، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

شبلبي، ص. (2013). أثر استخدام الإنترنت في الصراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

العتيبي، ب؛ والضبع، س، وإبراهيم، ع. (2007). "العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها"، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الإدارة العامة لبرامج المناهج البحثية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عثمان، إ. (1999). "مقدمة في علم الاجتماع"، دار الشرق للنشر، عمان.

عربي، م. (2004). "تأثير العولمة على ثقافة الشباب المصري- دراسة ميدانية لعينة من الشباب في سياقات اجتماعية متباينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

العصيمي، خ. (2005). "المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر من 15- 16 مايو.

العمرى، ص. (1420هـ). "انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي"، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.

فتحي، ش. (2010). "العولمة في عالم متغير"، في عبدالمحسن العصيمي(محرر). العولمة في عالم متغير، دار قرطبة للنشر: الرياض.

منسي، ح. (2012). الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة الرس بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 79، الجزء الثاني، مصر.

موسى، ه؛ وإبراهيم، م. (2005). "القيم لدى شباب الجامعة في

The Contributions of Globalization and Informatics in the Formation of Values of Young People from the Point of View of Students at Taibah University

*Majed M. Alzyoudi **

ABSTRACT

The study aimed to reveal the contributions of Globalization and Informatics in the formation of values of young people from the point of View of students at Taibah University. The study used descriptive analytical method. The study was applied on a sample of (2000) students from undergraduate in the first semester of the academic year 2015/1436 AH, the researcher developed a questionnaire consisted of (30) items, within three areas: social, cultural, And economic, been confirmed validity and reliability.

The results showed that contributions of Globalization and Informatics in the values of young people were a high degree, have reached a considerable degree in the cultural and economic spheres, and in the social sphere were moderately. The results also showed that students perceive that the contribution of Globalization and Informatics on the values of young people was more male students in all fields of study, and that the scientific disciplines students see more posts from students with humanitarian disciplines.

The study recommended the necessity of socialization institutions in the light of globalization and information technology; such as the family, school, mosque, media methods of proper socialization.

Keywords: Globalization, Informatics, Values, youth, Taibah University.

* Taibah University, Saudi Arabia. Received on 9/5/2015 and Accepted for Publication on 4/8/2015.